مـع القـراء

التبرعات المالية للبنان

حوَّل المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال) بتاريخ ١٩٧٦/١١/٠٤م مبلغ عشرين ألف مارك ألماني إلى لبنان لمساعدة الإخوة المنكوبين هناك وذلك عن طريق جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت

كما حوّل المركز الإسلاميّ أيضاً بتاريخ ١٩٧٧/٠٣/٠٧م مبلغ ثمانيةٍ وعشرين ألف مارك ألماني إلى سماحة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية لِيُنْفَق برأيه وإشرافه في الغرض المتقدم

وهكذا يكون مجموع التبرعات المالية التي اجتمعت في المركز الإسلاميّ في آخن وأرسلت من قبله إلى لبنان : ثمانية وأربعين ألف مارك ألماني

هذا بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأدوية أرسلها المركز بمختلف الوسائل التي أتاحتها له الظروف

.. وإن المراكز الإسلاميّة في آخن وميونخ وهامبورغ واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا .. ليشكرون للطليعة الإسلاميّة في ألمانيا وأوروبا تجاوبها الصادق ومبادرتها السريعة إلى القيام بالواجب .. ويأملون أن تظل هذه الطليعة يقظة ومستعدة لأداء واجبها في كل وقت

ضحايا الزلازل في تركيا

كما أرسل المركز الإسلاميّ في آخن أيضاً بالطرق المتاحة له كميات من الأدوية لمساعدة ضحايا الزلازل في تركيا

ولقد كان لجهود الطليعة الإسلاميّة في ألمانيا جمعياتٍ وأفراداً فضلها الكبير في قدرة المركز على القيام بهذا الجزء الصغير من الواجب

ونحن نحاول باستمرار أن نقوم بواجبنا الإسلاميّ والإنساني في مثل هذه الظروف بمقدار ما نستطيع –وإن قلّ ما نستطيع– وأن نربي في الطلائع الإسلاميّة حيثما كانت من الأرض شعور الأخوة والتكافل والوحدة بالعمل لا بمجرد الكلام .. ليكون المؤمنون في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى– كما بيّن ذلك رسول الله ﷺ

وبذلك وغيره تتحقق على الزمن وحدةُ المسلمين الشعوريةُ والحركية من وراء فواصل الحدود ، ورغم إرادة القوى الخارجية والداخلية التي تعمل على تقطيع أواصر المسلمين

لا بد من توزيع الأبواب على الأعداد

رحَّبَ قراؤنا –كما هي عادتهم– بما كان في العدد الأخير من جديد ، وافتقدوا –كما هي عادتهم أيضاً– ما غاب عنهم فيه من القديم

وإن من مشكلاتنا التي نواجهها في كل عدد من أعدادنا : كيف نحتفظ لقرائنا بما يعجبهم ويفيدهم من الأبواب القديمة من جهة ؟ وكيف نضيف إلى مجلتهم ما نشعر بضرورته وفائدته من الأبواب الجديدة من جهة أخرى ؟ ونحن لا نملك إلاّ عدداً محدوداً من الصفحات

ولعلّ قراءنا قد لاحظوا أننا قد ضاعفنا تقريباً عدد الصفحات عما كان عليه أولَ صدور (الرائد) ، وأننا قد بدأنا من العدد الثالث والعشرين بتصغير حجم الحروف والكلمات بحيث استطعنا أن نقدم بنفس المساحة والحجم مادةً أكبر كثيراً مما كنا نقدمه سابقا .. وسنوالي خطواتنا بمقدار نموّ إمكاناتنا في هذا السبيل إن شاء الله تعالى

ولا بد مع ذلك كله من أن نوزع الأبواب التي يحرص عليها الإخوة القراء على الأعداد ، فيظهر بعضها في عدد وبعضها الآخر في عدد

ونحن نفعل ذلك آسفين أشدَّ الأسف .. ولو ملكنا أن نجمع للإخوة كلَّ ما يحتاجون إليه ويحرصون عليه في عدد واحد لفعلنا ، فنحن نشعر أشدَّ الشعور بأن علينا أن نقول لقرائنا الكثير الكثير بأسرع ما نستطيع من الوقت وبأكبر مقدار تساعد عليه ظروفهم من جهة ، وإمكاناتنا ووسائلنا من جهة أخرى

إلى بعض من يكتبون للنشر في الرائد

يكتب إلينا بعض قرائنا الأعزاء –مشكورين– مقالات وكلمات كثيرة لتنشر في (الرائد)

ومن هؤلاء القراء المخلصين الغيورين من أرسل إلينا عدداً غير قليل من الكلمات والمقالات

وننظر فيما يرسله هؤلاء الإخوة فنجد فيه ما يفيد وما يصلح للنشر لو وفروا له وقتاً أطول وجهداً أكبر لاستكماله مادةً وشكلا

ونتساءل لماذا لا يكتب الأخ من الإخوة مقالاً واحداً بدل ذلك العدد من المقالات .. مقالاً يوفِّر له الوقت والجهد الكافي ، ويصلُ به إلى المستوى المناسب للنشر والمحقِّقِ للنفع ..

ولا نريد أن يُفهم من كلامنا هذا أن كلَّ ما وصل إلينا و لم نَنْشُرْه .. قد كان في نظرنا –مادةً أو شكلاً– دون مستوى النشر ! كلا ، فلقد وصلنا كثير مما يستحق النشر وتمنينا لو نشرناه ، ولكن كانت هنالك حوائل أخرى .. وليس هذا الصنف بالطبع هو ما نستهدفه بكلامنا الآن

لن يستطيع أحد أن يسد الطريق على الرائد

لا .. لن يستطيع أحد أن يسد الطريق على (الرائد) فالرائد صوت الإسلام الذي يعلو ولا يعلى عليه ، والذي ينفذ إلى وراء الحدود والسدود مهما كان نوعها وحجمها

و(الرائد) صوت الطلائع الإسلاميّة الذي ينبعث من أعماق قلوبها وضمائرها ، والذي يُعَبِّر عن ذاتها وحقيقتها ، ويحمل آلامها وآمالها وخوالجها ، ويُبَلْوِر إرادتها الواعية المصمّمة ، ويقود خطاها في الجهاد لتغيير الواقع الفاسد وإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ

وستوجد (الرائد) حيث توجد هذه الطلائع المخلصة الصادقة ، وستنتشر معها وبها في كل مكان رغم كلّ الحواجز والعوائق ومحاولات التضليل .. ستوجد وتنتشر روحاً وفكراً وتكاتفاً وعملاً إن سدوا عليها الطريق حبراً وورقاً وعنواناً وشكلا .. ستحملها الطلائع الإسلاميّة معها في القلوب والعقول والضمائر ، لأنها من هذه القلوب والعقول والضمائر ، وستنقلها إلى حيث لا يصلُ ساعي بريدٍ ولا كلامٌ مطبوع

ولماذا ينـــزعج بعض حكامنا من (الرائد) هذا الانزعاج ، ويحاربونها هذه الحرب الظاهرة أو المستترة ، مباشرة أو بواسطة عملائهم المكشوفين أو المقنعين ؟!

لماذا ينـــزعج بعض حكامنا من (الرائد) هذا الانزعاج ويحاربونها هذه الحرب وهي لا تحمل لهم ولا تحمل لسائر الناس إلاّ الحق والخير إن أرادوا الحق والخير ؟

إننا نقول لكم دائماً –أيها الحكام– ما فيه مصلحتكم الحقيقية ، ومصلحةُ العرب والمسلمين ، ولا نقبل لأنفسنا أن نرضيكم على حساب مصلحتكم الحقيقية ، ومصلحة العرب والمسلمين ، التماساً لدنياكم أو خوفاً من أذاكم ، كما يفعل بعض المنافقين الذي يرضونكم بأفواههم من أجل الدنيا ، ولا يبالون في قلوبهم أن تذهبوا أو يذهب العرب والمسلمون إلى الجحيم .. إننا لا نقبل ذلك لأنفسنا ، ولا نفعله أبدا .. فنحن لا نرجو ولا نخشى أحداً إلاّ الله ، ولا نبتغي شيئاً إلاّ الخدمةَ الخالصة للإسلام والمسلمين ، ومرضاةَ الله عزَّ وجلَّ في كل أمرٍ من الأمور وحالٍ من الأحوال

واسمعوها منا صريحةً واضحةً أيها الحكام

إن وقفتم في وجه الإسلام ، وسددتم طريق الأمة والبلاد إلى أهدافها وآمالها .. جرفكم التيار في العاجل أو الآجل ، وبُؤْتم بغضب الله ولعنة الناس

وإن سرتم مع الإسلام بصدق وإخلاص ، وفتحتم للأمة والبلاد الطريق إلى أهدافها وآمالها وبناء مستقبلها بالإسلام .. ظفرتم بمرضاة الله ، وثناء الناس ، ومحبة الأجيال وتقديرها عبر التاريخ

فاختاروا لأنفسكم ولأمتكم وبلادكم أيها الحكام ..

واذكروا الله عزَّ وجلَّ والدار الآخرة ، وراقبوا الله كثيراً في هذا الاختبار

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة : ١٠٥]